المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الشرق الاوسط الجديد في منظور الاستراتيجية الامريكية (ثوابت ومتغيرات)
اسم الكاتب: م.د. علي محمد أمنيف الرفيعي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6672
تاريخ الاسترداد: 2026/05/15 02:52 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الشرق الاوسط الجديد في منظور الاستراتيجية الامريكية (ثوابت ومتغيرات)

م.د. علي محمد أمنيف الرفيعي
الجامعة التكنولوجية/ قسم علوم الحاسوب
dr.alialrufayee@gmail.com

الملخص:

على الرغم مما قيل ويقال من أن مكانة الشرق الأوسط قد تراجعت في الحسابات الأمريكية في ظل المتغيرات الدولية. إلا انه مهما قيل بهذا الصدد ما تزال المنطقة وستبقى منطقة صراع ونفوذ تتمتع بجانب كبير من الأهمية الاستراتيجية في المدرك الاستراتيجي الأمريكي، وعليه فان طرح مشروع الإقليمية الجديدة في الشرق الأوسط بات يقوم على أنقاض متغيرات استراتيجية سياسية واقتصادية، وثقافية–حضارية أمعنت الاستراتيجية الأمريكية على استيعاب الثابت منها. وفي ظل صعود الصين التي بدأت تشكل تحديا حقيقيا للولايات المتحدة الامريكية وتربعها على الساحة الدولية من ثم الحرب الروسية الاوكرانية التي اخذت تنذر بالاتساع والتهديد باستخدام السلاح النووي الا ان الحرب الاسرائيلة على غزة بعد احداث ٧ اكتوبر ودخول إيران وحزب الله في لبنان على خط هذه الحرب عقد من المشهد واعاد منطقة الشرق الاوسط الى الواجهه من جديد.

الكلمات المفتاحية: الشرق الاوسط الجديد، المكانة، الاستراتيجية الامريكية، الثوابت ،المتغيرات

The New Middle East in the Perspective of US Strategy (Constants and Variables)

Lecturer.Dr. Ali Mohammed Amneef Al-Rufaie
University of Technology / Department of Computer Science
dr.alialrufayee@gmail.com

Abstract

Despite what has been said and said that the status of the Middle East has declined in American accounts in light of international changes. However, whatever is said in this regard, the region is still and will remain a region of conflict and influence that enjoys a great deal of strategic importance in the American strategic perception. Therefore, the proposal of the new regionalism project in the Middle East is now based on the ruins of political, economic, and cultural-

civilizational strategic variables that the American strategy has been keen to absorb. The fixed ones. In light of the rise of China, which began to pose a real challenge to the United States of America and its dominance on the international scene, and then the Russian-Ukrainian war, which began to expand and threaten to use nuclear weapons, the Israeli war on Gaza after the events of October 7 The entry of Iran and Hezbollah into Lebanon in this war took a decade and brought the Middle East back to the forefront again.

Keywords: New Middle East, Status, U.S. Strategy, Constants, Variables

تاريخ الاستلام: ٧/ ٣ /٢٠٢٤ تاريخ القبول: ٩ / ٥ /٢٠٢٤ تاريخ النشر: ١ / ٦ /٢٠٢٤

المقدمة:

تحضى منطقة الشرق الأوسط ذات أهمية استراتيجية متميزة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية. رغم كل ما لاح الأخيرة من تغيرات فكانت بحق الإقليم الحيوي الثابت بالنسبة للمصالح الأمريكية وبالنظر لما تتمتع به هذه المنطقة من من مزايا عديدة تجعل من الاخرين يطمعون بفرض نفوذهم وهمينتهم عليها وعلى رأسهم الولايات المتحدة الامريكية بالاضافة الى ذلك عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي لدول هذه المنطقة ساهمت بشكل كبير على جذب القوى الكبرى لفرض الهيمنة والنفوذ عليها والتلاعب بمقدراتها عبر سياسات الامر الواقع التي جعلت من المنطقة غير مستقرة لعقود طويلة بالاضافة الى ذلك الصراعات الداخلية في هذه المنطقة جعلتها عرضتا للتدخلات الخارجية ليس فقط من قبل الولايات المتحدة الامريكية.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في موضوع الشرق الاوسط في منظور الاستراتيجية الامريكية لمعرفة الاهمية التي تحتلها المنطقة في الحسابات الامريكية سعيا منها لفرض هيمنتها ونفوذها لما لهذه المنطقة من موقع استراتيجي مهم كونها ملتقى قارات ثلاث ومهد حضارة العالم وما ترخو به من مقومات استراتيجية وسياسية واقتصادية هائلة أصبحت تمثل أهمية كبرى في المدرك الاستراتيجي الامريكي، على نحو جعل من المنطقة حلبة يتبارى فيها الجميع للسيطرة عليها ومنذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين تحولت المنطقة إلى ساحة صراع مكشوفة ومختبر لطرح المشاريع والتحالفات والترتيبات على كافة الصعد والمستويات ومنها القضية الفلسطينية واستحقاقاتها بالشكل الذي يحترم

ويلبي خيارات تلك القوى واستراتيجياتها وخاصة الاستراتيجية الأمريكية الشاملة تجاه هذه المنطقة المهمةوالتفرد في اتخاذ القرارات الدولية كوضع دائم.

إشكالية البحث:

تنطلق اشكالية البحث من تساؤل جوهري ومهم هل الاستراتيجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الاوسط ثابتة ام متغيرة؟ في ظل تشابك العلاقات الدولية والتحديات التي تواجه النظام الدولي بشكل عام ومنطقة الشرق الاوسط بشكل خاص ومنها ما يحدث في غزة هل سيؤثر على الاستراتيجية الامريكية في المنطقة؟

فرضية البحث:

والفرضية التي انطلق منها البحث هو أن المقومات والمؤهلات الجيواستراتيجية والجيوسياسية التي يحظى بها الشرق الأوسط ، غدا الإقليم يمثل على وفق المدرك الاستراتيجي عنصر مهم على النحو الذي جعل الولايات المتحدة الامريكية تعمل على أدارته في إطار مسمى هادف إلى استخدام موارد المنطقة وصياغة شركات مع بلدانها باعتماد نهج اللغة والاحتواء والتفكيك وإعادة التركيب بما يتراكم وتحقيق الأهداف الأمريكية وهناك مناطق وأقاليم على سطح الأرض تستفرد بمقومات مؤاتيه لتنمية القوة الاستراتيجية يطلق عليها المناطق المحورية ، وتصنف منطقة الشرق الأوسط من ضمنها بحكم موقفها الفريد في قلب العالم ومكانتها في المدرك الاستراتيجي الأمريكي .

وعليه فان الأوضاع الجيوبولتيكية لمنطقة الشرق الأوسط أخذت ترتبط مع السياسة العسكرية الأمريكية النابعة من استراتيجيتها الشاملة برابطة امن الموارد والأمن القومي الأمريكي نفسه لتحقق لها ما لم تستطيع تحقيقه من قبل تقسيم المنطقة وتحديد حدودها في إطار جيوبولتيكيا جديد خاتصا مع دخول المنطقة في موجة صراعات وتوترات غير مسبوقة نتجت بعضها عن حروب ومنها ما حصل مؤخرا بين الاسرائلين والفلسطينين بعد احداث ٧ اكتوبر.

منهجية البحث:

استوجبت فرضية الدراسة أن يستخدم الباحث أكثر من منهج لتوظيفه في معالجة أي ظاهرة أو إشكالية معينة في الميدان. فقد حرصنا في دراستنا هذه على التنوع بمناهج عديدة والإفادة منها دون اغفال درجة الاتساق والتناسق المطلوبة في توليفها بمنهج تكاملي يخدم هذه الدراسة.

المبحث الأول :مكانة الشرق الأوسط في الإستراتيجية الأمريكية

على الرغم من أن مكانة الشرق الأوسط قد تراجعت في الحسابات الأمريكية في ظل المتغيرات الدولية والإقليمية خاصة في ظل الاتفاق الأمريكي في أيجاد تسوية للصراع العربي الإسرائيلي والحرب على العراق عام ١٩٩١ واحتلاله ٢٠٠٣ ذلك التراجع الذي جاء ليعزف على وتر تعمق تدني مكانة الإستراتيجية الأمريكية وتأثيرها الاقليمي (هاس واندیك ٢٠١٩، ٤٢) .إلا انه ما تزال المنطقة تتمتع بجانب كبير من الأهمية الإستراتيجية في المدرك الاستراتيجي الأمريكي وعليه فان طرح مشروع الإقليمية الجديدة في الشرق الأوسط بات يقوم على أنقاض متغيرات إستراتيجية سياسية واقتصادية وثقافية–حضارية أمعنت الإستراتيجية الأمريكية على استيعاب الثابت والمتغير منها وفق المحركات والدوافع الاتية:

المطلب الأول: - المحركات والدوافع الاستراتيجية

مع كل انتخابات أمريكية وإدارة جديدة تحاول الإدارة المنتخبة وضع سياسات ورسم استراتجيات تتميز بها عن الإدارة التي سبقتها ولكن كيف هو الحال مع الصراع العربي–الإسرائيلي وبالأخص الفلسطيني – الإسرائيلي الأكثر سخونة وخطورة وليس ثمة لشك أن الولايات المتحدة رؤيتها الخاصة تجاه هذا الصراع الذي بأت يعد من أهم المتغيرات الإستراتيجية التي بدت تعزز المكانة الأمريكية في المنطقة وهي رؤية لا تنسلخ عن نظرتها للعالم العربي والإسرائيلي (كوربيل ٣،٢٠٢٢) وجراء الضعف العربي والتبعية للبيئة الدولية لم يكن مستغربا ان تكون الهزائم حليفة العرب في حسم معتركات المواجهة مع اسرائيل منذ تقسيم فلسطين ١٩٤٧ لذلك بدأ التطور في الموقف العربي ميالا الى الابتعاد عن خيار الحرب وصواعقها بعد الحرب ١٩٧٣ ووصل هذا الموقف الى مرحلة حرجة جدا بتوقيع مصر لاتفاقية (كامب ديفيد) مع اسرائيل ١٩٧٩ (عطوان ٩٣،٢٠١٦) . وبعد عقود من الصراع المسلح وصلت اطراف الصراع الى قناعة بأستماله حسمه عسكريا غير انه يجب ان يحل عاجلا ام اجلا على طاولة المفاوضات

وجاءت متغيرات حقبة التسعينات من القرن المنصرم وحرب الخليج الثانية لتفتح بوابة مسارات التسوية وفق معادلة **الصراع العربي– الإسرائيلي ومشاريع السلام** ومنها:

١- **مؤتمر مدريد ١٩٩١:** ما لبثت حرب الخليج الثانية ١٩٩١ تسدل ستارهاحتى اخذت وقائع السياسة الدولية والعربية تشهد بروز متغير استراتيجي على قدرة كبيرة من الاهمية هو ضرورة انتقال عنصر المجابهة في الصراع من اجندة السياسة الدولية الى مرحلة السلاح فكان مؤتمر مدريد محطة تجاوز لكل المواريث باتجاه ايجاد اليات تسويه لذلك الصراع (العمار ٢٠٢١، ٢٧). وجريا مع ذلك بدأت ظروف المنطقة مؤاتية للولايات المتحدة لغرس أقدامهم فيها بعدان كان المسرح آنذاك حافلا بالمشكلتين الإقليميتين الأكثر حدة أزمة الخليج والصراع العربي الإسرائيلي فيما كان أمام الإستراتيجية الأمريكية سوى التحرك لاستثمار هاتين الأزمتين وفرض تسوية سياسية للصراع الأطول عمرا والأكثر تعقيدا محققة شيئا من المراد عندما قادت دول المنطقة إلى عقد مؤتمر مدريد في ١٩٩١/١٠/٣٠ وعلى أثره أصبح الشرق الأوسط ميدانا مفتوحا على مصراعيه أمام الولايات المتحدة على نحو جعل المؤتمر خطوة أولى لتحريك عملية التسوية ويجد العرب أنفسهم مشتركين في مؤتمر سلام في عقاب كان ما زال النظام العربي يعاني ضعف والهوان واحتلت الولايات المتحدة وإسرائيل مكانة خاصة فيه هادفآ تزويد الشعوب بالسلام(نافعة ٢٠٢٣، ١٨).

٢- **اتفاق أوسلو:** في الوقت الذي كانت مفاوضات مدريد بمساراتها المتعددة تتراوح في دلالاتها ناشطة حيناً ومتعثرة حيناً آخر فوجئت أوساط سياسية عديدة في آب ١٩٩٣ بالإعلان عن إبرام اتفاق فلسطيني–إسرائيلي مجسدا خطوة ثابتة في طريق التسوية بعد أول اتفاق بين منظمة التحرير الفلسطيني واسرائيل ودعا الاتفاق إلى الاعتراف المتبادل من الجانبين بفترة انتقالية أمدها ٥ سنوات تقوم إسرائيل بموجبها تدريجآ بسحب قواتها من المراكز السكنية الرئيسية لصالح السلطة الفلسطينية المؤقتة أحيت إقامة دولة مستقلة في نهاية الفترة ستكون هنالك تسوية دائمة على أساس قراري مجلس الأمن(٢٤٢)أو(٣٣٨) وفي المقابل تعهد الجانب الفلسطيني بوضع حد إلى أعمال العنف ضد القوات الإسرائيلية والتعامل السياسي معها (عبد الكريم ٢٠٠١، ١٦) .والأمراء أن ما حدث في أوسلو مثل استكمالا لما حدث في مدريد فبالتوقيع الرسمي على

أوسلو تخلت منظمة التحرير عن أسلوب الكفاح المسلح لتحرير فلسطين وارتقت نفسها أن تسلك الأسلوب السياسي لتحرير جزء من الأرض إذ عملت الولايات المتحدة على تسويق أوسلو كممر إجباري دفع المنظمة برمتها للسير في دهاليز راضين أم مكرهين بدعوى إحلال السلام وإقامة دولة فلسطين بالاتفاق مثل انحياز لإسرائيل مقابل خسارة قادمة للعرب للأسباب عدة لعل أبرزها الاعتراف الفلسطيني الطرفي بإسرائيل كدولة لها حق الوجود الشرعي على ارض فلسطين (ألعمار ٢٠١٣، ٣٠١).

٣- **خارطة الطريق**:- ليس من قبيل المبالغة القول بان الولايات المتحدة بعد أحداث ١١إيلول ٢٠٠١ وما أن ظهرت تحقيق نصرها العسكري على أفغانستان ٢٠٠١ حتى أخذت تتجه بأنظارها نحو الصراع العربي الإسرائيلي في إطار ميثاقها لوضع إستراتيجية منشطة لعملية السلام (سليتر ٢٠٢٢، ١٤٠). وإذ كانت الرؤية الإستراتيجية الأمريكية للصراع قد تجلت مناسبتين الأولى في كامب ديفيد ٢٠٠٠ فقد كانت الولايات المتحدة تفاوض مع فلسطين،انابة عن إسرائيل فان الثانية كانت عندما طرحت واشنطن مبادرة خارطة الطريق الجديدة يدعون إنهاء الصراع وإقامة الدولة الفلسطينية وتتم تقديم الخارطة رسميا في ٢٠٠٣/٤/٣٠ (هاتلت ٢٠٠٩، ٥٤). بعد اكتمال الحرب على العراق. -مؤتمر انابولس:لم يخيب مؤتمر انابوس الذي عقد في الأراضي الأمريكية بتاريخ ٢٠٠٨\١١\١٢ رجاء الذين اساؤ الظن به ورفضوا المراهنة عليه.

ثانياً:انحسار النظام الإقليمي العربي:

تتدافع الهموم وتستخدم المواقف أمامنا ونحن نتناول موضع النظام الإقليمي العربي وتتزايد حدة التدافع عندما تختص برصد وتحليل ذالك النظام بوصفه متغيراً استراتيجياً واضحاً لبلورة مكانة الشرق الأوسط في الإستراتيجية الأمريكية لقد ولد النظام الإقليمي العربي مجسدا غرسا أصيلاً وثابتاً في الأدبيات السياسية لما احتواه من مميزات أهلته ليكون موضع ثقة العرب (فضه ٢٠٠٣، ٥٤). ومنذ ولادته بعد الحرب العالمية الثانية واتخذ له إطارا مؤسسيا بقيام "جامعة الدول العربية"عام ١٩٤٥ كان احد النظم التابع للنظام الدولي دون إن يعني هذا إن النظام العربي له تأثير في النظام الدولي لكنه في نهايته نظام فرعي يتجدد بالنظام الدولي ومنذ البداية أدركت الولايات المتحدة مدى الخطورة التي يمكن أن تتعرض لها مصالحها المتنامية في المنطقة بوجود جامعة

موحدة فبدأت بإرسال تحذيرات للدول الأوربية بوجود تعطيل خطوات المكون العربي وطول حقبة السبعينات وعلى الرغم من أن النظام شهد فترات من التماسك والفاعلية لكنه وصل إلى حالة من التأزم والانتكاس والضعف والترهل لم يسبق لها مثيل بفعل خروج مصر من الصف العربي بتوقيعها اتفاق كامب ديفيد مع إسرائيل وتزايدت حدة الخلافات والاتفاقات العربية –العربية وضمور الاهتمام العربي بالقضايا القومية ودخول النفط مفهوم أساسي في تشيد الظاهرة القومية مما ألقى بضلاله السياسية موسعا حدة الانقسامات الأمر الذي فتح باب على مصراعيه للولايات المتحدة لاستغلالها وتعميقها واعتماد نهج إستراتيجية تقريب الصراعات وسيلة لتفريق الكيانات العربية (العمار ٢٠٠١،١٠١) . ولا شك أن تلك التجمعات الفرعية جاءت مخرجا محتملا من فجوة انحسار النظام الإقليمي العربي والعمل العربي المشترك بعد أن وجد أن العمل داخل الجامعة تعاني أزمة حادة لا تحقق مطالبهم مما حدى بهم لإقامة تجمعات إقليمية بعيدة عن الإطار القومي (صايغ ٢٠٠٠، ٤). بالاضافة الى ذلك اخذت الولايات المتحدة الامريكية تسعى للاجهاز على النظام العربي وسيرها بقي من عزوفة النابضة من خلال محاولة إقامة نظام إقليمي جديد من المنطقة يكون بديلا عن النظام العربي ودمج إسرائيل فيه. واستخدامها أداة إستراتيجية بعد أن قاد الضعف العربي إلى التدخل الأمريكي في قضايا العرب رغم مساعي بعضهم في بقاء أبواب الساحة العربية موحدة بوجه القوى الخارجية ألا أن الولايات المتحدة نجحت في اختراقها(هيكل ٢٠٠١، ٢٣٣).

المطلب الثاني:- المحركات والدوافع السياسية

بامكاننا تصنيف ابرز المتغيرات المعززة لمكانة المنطقة في الاستراتيجية الامريكية على النحو الاتي :

أولا:- فترة ما بعد الحرب الباردة: شكل انتهاء الحرب الباردة متغيراً دولياً كبيراً في تأثير على الإستراتيجية الأمريكية في العالم بشكل عام وفي منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص، ذلك أن التغيير الذي جرى على مستوى المناطق الإقليمية وفي مقدمتها الشرق الأوسط، من خلال ما أتاحته تحولات النظام الدولي للولايات المتحدة الأمريكية والدول الصناعية المتقدمة من آليات جديدة تستعمل لامتلاك قوة متعاظمة على التحكم بالتفاعلات الداخلية والخارجية للمنطقة وأحداث التغيير الاستراتيجي فيها كون منطقة الشرق الأوسط تعد من أكثر مناطق العالم تأثراً بالتحولات الإستراتيجية في هيكلية المنظومة الدولية. لقد كانت لأحداث ١٩٩٠ ونهاية الحرب الباردة بين القطبين

الأمريكي والسوفيتي ألأثر البارز في ظهور الإستراتيجية الأمريكية الجديدة في المنطقة ، وخاصة بعد نجاح الإدارة الأمريكية في أحداث التعبئة الشاملة والضخمة لقوى التحالف ضد العراق في حرب الخليج الثانية ١٩٩١ ،والتي أظهرت أن القوة الأمريكية بنيت على حقيقة كون الولايات المتحدة الأمريكية الدولة الوحيدة التي تمتلك إمكانات ضخمة جداً في حقول متنوعة عسكرياً وسياسياً واقتصاديا ودبلوماسياً (سرحان ٢٠٢٢،٢٤٣). كما سعت الإدارة الأمريكية كزعيمة للنظام الدولي من تفكيك بعض الدول العربية والأقاليم نزولاً عند رغبة السلام الإسرائيلي المزعوم ووضع سياسات خاصة لبعض الدول كسياسة الاحتواء المزدوج باتجاه العراق وإيران. حيث بدأت الولايات المتحدة الأمريكية بعد حرب الخليج الثانية بترسيخ وجودها العسكري المباشر في الشرق الأوسط كجزء تطبيقياً لمبدأ النظام الدولي الجديد. وعلى هذا ألاساس فان الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط بعد الحرب الباردة ارتكزت على عدة مفاهيم أهمها: ردع ودرء أي اعتداء أو عدوان خارجي أو داخلي يضر بمصالح الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها وأصدقائها داخل منطقة الخليج العربي وخارجها (شكارة ٢٠٢٤،١٧٧)

ثانيا:- فترة ما بعد أحداث ١١ سبتمبر: تعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١، متغيرا مؤثر على الإستراتيجية الأمريكية العالمية بشكل عام والإستراتيجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط بشكل خاص، بحيث أفرزت هذه الأحداث واقع القوة العسكرية كقوة تضبط الأوضاع وإيقاعها على النغمة الأمريكية. وبفعل ما يسمى "الحرب على الإرهاب " صارت الولايات المتحدة الأمريكية تسوق يوميا للجغرافية السياسية الجديدة التي تنوي فرضها على العالم بالقوة العسكرية لتحقيق أهدافها وهيمنتها، إذ جاء السعي الأمريكي الحثيث لوضع إستراتيجية تمكن الولايات المتحدة الأمريكية من ترتيب الأوضاع الدولية لصالحها، فاصدر (بوش الابن) إعلانه الحر على ما يسمى "بالحرب على الإرهاب" ،حيث كانت نقطة بداية الإستراتيجية الأمريكية لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى لتوسيع رقعة الهيمنة الأمريكية (حافظ ٢٠٢٣، ٢٧٥). وكما هو واضح فان البعد العقدي بارز في الرؤية الأمريكية التي عبر عنها ساسة ومفكرون بشكل واضح في كتاب مهم عنوانه (أمريكا والإسلام السياسي صدام ثقافات أو صدام مصالح) (العلي ٢٠١٧، ٢١٢).

المبحث الثاني : الرؤية الامنية للولايات المتحدة تجاه الشرق الاوسط

ما أن نفض الغبار على الحرب الباردة وغاب الغريم التقليدي حتى غدت الدعوة الأمريكية لإقامة تركيبة أمنية جديدة في الشرق الأوسط تكتسي خطورتها في ظل متغيرات حادة جعلت دوال الرغبة الأمريكية تتابع خطاها في اعتماد استراتيجيات أمنية عسكرية اقتصادية متكاملة تقضي الى تحقيق إقليمية جديدة تتفق ومتطلبات الأمن القومي الأمريكي الذي اتسع اتساعا جعل الولايات المتحدة أشبه بإمبراطورية كونية تسعى الى بلورة نظام بقطبية أحادية في ظل صياغة أنظمة إقليمية جديدة وما تستلزمه قضايا البيئة الأمنية الجديدة من اهتمام واسع نأى الباحث الإلمام بها وفق ثلاث مطالب هي:-

المطلب الاول: الرؤية الأمنية للإقليمية الجديدة

لا جدال في ان قضية الأمن في الشرق الأوسط تحدث أهمية بالغة للعديد من الأطراف للإقليمية والدولية إذ باتت تلك القضية تكشف عن معظلة فرصة لارتباط الوضع الإقليمي بالدولي والاهتمام الأمريكي بها لتصبح الحالة المتحققة في المنطقة ليس امنا بل ترتيبات إقليمية أمنه جديدة وافدة من الخارج ولعل المتابع يدرك في نهاية كل حرب تخرج منها المنطقة تبرز رؤية امريكية تتجسد في السياسة والامن والدفاع ماذا كانت حرب الخليج الاولى افرزت تطورات وافكار غريبة عما يطلق عليه"بأمن الخليج العربي" فان حرب الخليج الثانية فتحت الباب على مصراعيها لوجود غربي–امريكي بالتحرير تمثل في القواعد العسكرية والوجود العسكري الامريكي المكثف والاساطيل الحربية كالاسطول السادس في حوض المتوسط والخامس في المحيط الهندي وبحر العرب وبعد انتهاء تلك الحرب والرغبة العارمة في اعادة تشكيل النظام الدولي (العامري ٢٠١٩، ٣٥). وبعد اعلان دمشق الذي غيب مدركات الامن القومي العربي طارحا فكرة تقسيم الامن في المنطقة الى محاور مختلفة واستبدال اولويات الامن العربي من المحور الفلسطيني بتمثيل فرصة سانحة للانفراد بالخليج العربي ودوله خاصة بعد الاعتماد الكبير لتلك الدول على حماية القوات الامريكية والانخراط معها في اتفاقات امنية بعد ان وجدت استحالة تحقيق منها دون وجود تلك القوات وهذا ما مكن الولايات المتحدة من فرض ترتيباتها الامنية الجديدة (تحت ذريعة الحفاظ على استقرار المنطقة) لتحقيق اهدافها ومصالحها في المنطقة على وفق محددات عدة تشتمل عليها الاقليمية الجديدة في اطارها الامني لعل ابرزها ان تكون الولايات المتحدة طرفا رئيسيا في تلك الترتيبات تحت اشرافها المباشر(على ان نظر تركيا واسرائيل ورفض أي دور عربي متكامل فيها) حتى تتمكن في ضوئها من ترتيب اوضاعها مما يكفل لها الهيمنة تماما والحفاظ على وجودا امريكيا كميزان قوي ودولي لردع وبلورة اتفاقيات (عودة ٢٠٠٥، ٣٧).على

اسس الشراكة امنيا وتتكامل معه مما يعزز الهيمنة الامريكية على المنطقة والحد من نشر سلاح الدمار الشامل والنشاط الارهابي في المنطقة يكون النظام الاجنبي جزأ من النظام الاقليمي الجديد بأفرعه الاقتصادية والسياسية يدفع الى الاندماج الكامل في بنية الاقتصاد الامريكي . فان الاوضاع الجيلوجية لمنطقة الشرق الاوسط اخذت ترتبط مع السياسة العسكرية الامريكية النابعة من استراتيجياتها الشاملة برابطة امن الموارد والامن القومي، وبعد احداث ١١/ ايلول ٢٠٠١ اخذت العقيدة الامريكية ترسم لنفسها مبدا عسكرياً اقليمياً قوامه اعادة نشر قواتها في الشرق الاوسط وتخزنت المعدات العسكرية في قواعدها لاسيما في الخليج العربي التي اصبحت مركزاً لتلك القوات لاعادة "بناء نظام امني اقليمي جديد" ويرتبط به استراتيجية الضربة الوقائية كاستراتيجية رسمية ازاء المنطقة وهذا ما تجلى في احتلال افغانستان والعراق اصبحت المنطقة موطنا ومرتعا لوجود عسكري امريكي دائم (العمار ٢٠١٦، ١٣-١٧)

المطلب الثاني: الأطلسية الجديدة الإقليمية الجديدة

لعل من اهم افرازات الحرب الباردة بين المعيارين الشرقي والغربي هو انشاء حلف الشمال الاطلسي (الناتو) للدفاع عن دول اعضائه ضد الخط السوفيتي وبعد ذلك اختفى ذالك الخط بات من المنطق حل الناتو لانتقاء الحاجة اليه ان الرغبة الامريكية في ربط الامن الاوربي بالامريكي واعادة رسم دور جديد للحلف في النظام الدولي ومعطيات البيئة الامنية الجديدة ادى الى بقاء الحلف بلا توسيعه نحو شرق اوسط ليخدم مصالح الاستراتيجية الامريكية الشاملة واهدافها منها احتواء الاقليم الاوربي وتطويقه اذ ما علمنا ان الحلف يعبر احد ادوات الاستراتيجية لترسيخ الهيمنة وبعد فتح الناتو باب عضوية تتجه نحو الجنوب المتوسط والشرق الاوسط بشكل عام ان هذه المنطقة باتت تمثل المنظور الغربي الامريكي مصدرا للتهديد وعدم الاستقرار تلك التهديدات تقع في منطقة نازحة نطاق عمل الحلف ومختلفة في ثقافاتها وحضاراتها عن دول الحلف ان يجعل دول تلك المنطقة على عضوية الناتو في الوقت الذي بات الاخير لحاجه ماسة الى سياق عمل جديد ليكبح التهديدات التي تتعرض دولها (جاد ٢٠١٦، ١٢٠).

في ضوء ذلك اندفعت الولايات المتحدة عبر الناتو الى فتح باب الحوار مع دول الشرق الاوسط لاسيما العربية تعود استراتيجية جديدة لهم تحت مسمى لها"الشراكة من اجل السلام"او "الاطلسية الجديدة" التي تشكلت اليه للتعاون لترك الباب مفتوحا امام الدول الراغبة بالانخراط في عضوية الناتو وبلورة التعاون معها (نعمة ٢٠١٣، ١٢١) . وبعد احداث أيلول واصل الناتو القيادة الامريكية البحث عن الاستراتيجية تعزز اهمية مكانة في البيئة الامنية الجديدة تجاه الشرق الاوسط مقسما الى خطوات عملية لتنظيم

ترتيبات العسكرية قادمة للتدخل السريع لتعبر عن مهام الاطلسية الجديدة"قوة رد الناتو" لمحاربة ما يسمى الارهاب تعد اكثر ملائمة مع الاعمال الصغيرة التي تعقدها الولايات المتحدة ففي ظل مفاهيم الاطلسية اصبحت منطقة الشرق الاوسط داخلة في نطاق الحلف امنيا متحركا الى داخل اعماقها لاسيما افغانستان والعراق تحت مسميات تدريب القوات العراقية بشكل جعل الولايات المتحدة تستكمل حلقات اعادة نشر قواتها مما تقدم هو انعقاد قمة الناتو في اسطنبول في حزيران ٢٠٠٤ كان مشروع الاقاليم الجديدة يتصدى جدول اعمال القمة التي اعدت على تعزيز علاقات الحلف مع دول تلك الاقليمية ودعم الشراكة الامنية مع دول الخليج وفي اطار القمة برز الحلف كاحدى الاليات المقترحة امريكيا واوربيا للقيام بدور اساسي في تطبيق مشروع الاقليم اصدرت القمة قرارا تحويل الحوار الاجنبي الذي كان الحلف قد بدأه في١٩٩٤ مع ستة دول متوسطة(مصرواسرائيل والاردن وموريتانيا والمغرب والجزائر)الى مرحلة الشراكة الامنية ودعم التعاون مع دول المنطقة لمكافحة الارهاب واسلحة الدمار الشامل وطالبت دول الخليج بدخول بشراكة مع الحلف (برنجيسكي ٢٠١٩، ١١٨).

المطلب الثالث: مستقبل الاستراتيجية الامريكية في المنطقة

على الرغم من التطورات الإقليمية والدولية القائمة فإن الولايات المتحدة باعتبارها الحليف أو الشريك الاستراتيجي لأغلب دول الشرق الأوسط، فإن التغير الرئيسي الذي طرأ على محددات سياساتها الخارجية هو اولويات استراتيجتها الشاملة ومن المرجح أن تتحرك الإدارة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط على **أربع سيناريوهات،** وهي كالتالي:

السيناريو الاول: يتعلق بحلفائها التقليديين الذين تنوعت مواقفهم تجاه الحرب في أوكرانيا ولم يتبين أغلبها موقف التأييد الكامل للسياسة الأمريكية، وظهر ذلك في تصويتهم المتوازن في الأمم المتحدة، وفي خطابات قادتهم في قمة جدة التي حضرها الرئيس الأمريكي، (جو بايدن)، في يوليو ٢٠٢٢، ومواقف الدول العربية المنتجة للنفط في مجموعة "أوبك بلس"، مما استدعى أحياناً صدور انتقادات علنية من واشنطن تجاهها. ومن المتوقع أن تستمر واشنطن في تطوير علاقاتها مع الدول العربية الرئيسية، (مثل مصر والسعودية والإمارات)، التي تحسنت في نهاية عام ٢٠٢٢، والتي سوف تدعمها الأغلبية الجمهورية الجديدة. ويعني ذلك، تطوير العلاقات على نحو إيجابي وقبول مساحة من استقلالية مواقف هذه الدول (العساف ٢٠٠٨ ، ١٤).

ومع ذلك، فإن واشنطن ودول أوروبية مثل فرنسا وإيطاليا تنظر إلى الجزائر كدولة صديقة وتسعى لشراء الغاز منهاعلى الرغم من تنامي علاقات الجزائر مع ايران كذلك الامر مع لبنان اتبعت دبلوماسية نشطة لتنفيذ اتفاقية ترسيم حدودها البحرية مع إسرائيل والتي تمت بوساطة أمريكية، ولإقناع الأطراف اللبنانية للتوافق بشأن الرئيس الجديد. كما سوف تستمر واشنطن في التواصل مع الأطراف المدنية والعسكرية في السودان لتنفيذ اتفاق المرحلة الانتقالية الذي تم التوصل إليه في ديسمبر ٢٠٢٢، وتأييد الحكومة العراقية ضد الهجمات العسكرية الإيرانية والتركية على كردستان العراق (شكارة ٢٠٢٤، ١٧٧).

السيناريو الثاني: هو ردع إيران لمنع قيامها بأي عمل عسكري ضد مصالح الولايات المتحدة وحلفائها في المنطقة، خصوصاً بعد فشل مباحثات فيينا لإعادة العمل بالاتفاق النووي، وإعلان طهران إجراء تجارب لصواريخ باليستية تفوق سرعتها سرعة الصوت. وسوف تستمر سياسة الردع الأمريكي تجاه إيران، موقف إسرائيل سترفع من نبرة تهديداتها باستخدام القوة المسلحة ضد طهران. وعلى الجانب السياسي يستمر الضغط، من خلال استغلال التظاهرات الشعبية التي شهدتها عديد من المدن الإيرانية منذ شهر سبتمبر الماضي، وتُبرزها إعلامياً كدليل على عدم استقرار النظام الحاكم في طهران وتدهور شرعيته واستخدامه للقوة المُفرطة لاستمرار وجوده. وحتى التصعيد الاخير الذي حصل بين ايران واسرائيل بعد ضرب الملحقية الايرانية في دمشق ورد ايران عليها والرد المقابل من اسرائيل كان في اطار الصراع المحدود وبراعية امريكية لضمان عدم توسع دائرة الصراع بين الطرفين للوصول الى حرب اقليمية تتجنبها جميع الاطراف (العساف ٢٠٠٨ ، ١٤).

السيناريو الثالث: يتجدد التوتر بين واشنطن وأنقرة بعد فترة من التقارب التي تمثلت في قرار الكونجرس بإلغاء القيود المفروضة على بيع طائرات "إف ١٦" إلى تركيا في أكتوبر الماضي، وفي زيارة وفد من وزارتي الخارجية والمالية الأمريكيتين لأنقرة في الشهر نفسه لبحث الملفات محل الخلاف بين البلدين. وسوف تظل العلاقات الأمريكية مع تركيا محل قلق بسبب سياسات الأخيرة إزاء الأكراد وتجاه اليونان وقبرص في شرق البحر المتوسط (العساف ٢٠٠٨ ، ١٤).

السيناريو الرابع: المُتعلق بإسرائيل، فهُناك احتمال أن يظهر الخلاف بين الإدارة الأمريكية والحكومة اليمينية في تل أبيب؛ بسبب الإجراءات التي تقوم بها الأخيرة تجاه

الفلسطينيين من خلال حرب الابادة التي تشنها اسرائيل على الشعب الفلسطيني الاعزل وتهديدها المستمر في تهجير سكان غزة واستعدادها للهجوم البري على رفح، كل هذه المعطيات والوقائع تقع عقبة امام التوافق الكامل بين اسرائيل والولايات المتحدة وان كان جئيا كونهم يتفقون في القضايا الاستراتيجية ويختلفون في التكتيك (ادريس ٢٠٢٤، ١١).

الخاتمة

ان التأمل الفكري والواقعي يظهر في المحصلة النهائية ان طبيعة الاشياء لا تتغير في اطارها العام وشكلها النهائي الحاسم، وانما تتغير طريقة التكيف والتعبير عنها وتطبيقها على ارض الواقع، وتنسحب هذه على مفردات السياسية الدولية ما شاع منها وما اقتصر على طرف دون اخر مما لا شك فيه أنّ هناك تطوراً على المستوى السياسي تشهده منطقة الشرق الأوسط تعكسه التحولات الجيوسياسية في البيئة الإقليمية، وهذا يجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة جذب العديد من السياسات الخارجية للدول الكبرى، حيث تهدف هذه الدراسة للبحث في السياسة الخارجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ومن مسلمات القول ان الجوانب الاقتصادية بين اعضاء المجتمع الدولي تزداد اهميته باضطراد بفعل التزايد الواقعي لحجم التاثي، والضغط المتبادل الذي يمارسه المتغير الاقتصادي والامني في استقرار وديمومة اقطاب المجتمع الدولي وهناك الكثير من المتغيرات التي حكمت واثرت في الاستراتيجية الشاملة الامريكية تجاه الشرق الاوسط، ولم تزل منذ ما يربو القرن هي مصادر الطاقة التي شكلت الحراك الاقتصادي الامريكي في المنطقة كون الطاقة غدت مستقبلا استراتيجيا واقتصاديا اذ لم يكن ذلك المتغير، والنفط خاصة في أي وقت حظى ضامرآ ومحدودا. بل كان باستمرار في معادلات القوى في المنطقة، ولا جدال ان قضية الشرق الاوسط غدت تمثل اهمية بالغة للعديد من الاطراف الاقليمية والدولية اذ باتت تكشف معظلة مزمنة لارتباط الوضع الاقليمي بالدولي، والاهتمام الامريكي لها لتصبح الحالة المتحققة في المنطقة ليس امنا بل ترتيبات اقليمية امنية جديدة من الخارج، وبعد ان فتح الناتو باب عضويته بدت الانظار الامريكية تتجه نحو جنوب المتوسط والشرق الاوسط بشكل عام وخصوصا هذه المنطقة باتت تمثل بالمنظور الغربي –الامريكي مصدرا للتهديد وعدم الاستقرار.

ومن خلال ذلك نستطيع إن نستنتج عدة استنتاجات منها:

١- إن ألمكانه الحيوية التي تتمتع بها المنطقة انطلقت ألاستراتجيه الامريكية على شكل مبادئ أمريكية عبرت عن المصالح الامريكية في الشرق الأواسط.

٢- سعي الإدارة الأمريكية لتحقيق عدد من الأهداف الأساسية التي ترتبط بمصالحها الإستراتيجية في العالم والإقليم، على خلفية التدخل الروسي في أوكرانيا وتمدد موسكو وبكين في الشرق الأوسط.

٣- ضبط ايقاع جميع التهديدات التي تواجه حليفتها الاسترتيجي (اسرائيل) في المنطقة تجاه كل التحديات ومنها مناصرتها ودعمها بكل الوسائل خلال حربها الهمجية ضد الفلسطينين بعد اححداث ٧ اكتوبر.

٤- على الرغم من إن الاستراتيجية الامريكيه كونيه شامله في نظرتها إلى العالم بوصفه وحده متكاملة إلا إن توجيهاتها تحركاتها اقليمية بكل معنى ألكلمه تفترض ترابطا عالميا كليا وتوازنا شاملا.

٥- إن قضيه الأمن في الشرق الأوسط غدت تمثل أهميه بالغه للعديد من الإطراف الاقليميه الدولية إذ باتت تلك القضية تكشف عن معظله مزمنة الارتباط الوضع الاقليمي با الدولي.

٦- بحكم الاهميه الاستراتيجية والاقتصادية والجيولتيكيه العالمية التي تتمتع المنطقة بها في المدرك استراتيجي العالمي والأمريكي خاصة اندفعت الولايات المتحدة لطرح مشروع الاقليميه الجديدة في إطارسعيها للهيمنة على المنطقة.

٧- يحتل الشرق الأوسط مكانه اقتصادية عالية الاهمية في الإدراك الاستراجي الأمريكي بحكم مخزون الطاقة الهائل الذي تحويه المنطقة وتحديداً النفط والذي يحكم خواصه وأهميته ألاقتصاديه والسياسية ولاستراتيجية وكونه مصدراً هائلا للقوة الاستراتيجية في العالم ووسيله إنتاج لايمكن الاستغناء عنها ألبتة .

٨- أخذ تعبير الشرق أوسطية يكتسب دلالات ومعاني جديدة في ظل الظروف الدولية والاستراتجيات التي اعتمدتها الولايات المتحدة إبان الحرب الباردة والسياسات التي خلفتها تداعيات انهيار الاتحاد السوفيتي ومستجدا ته والتي افرزت مشروع إقليمي جديدة سميت بالشرق الأوسط الجديد ومن ثم الكبير الذي لايعدو إلا إن يكون مشروعاً سياسياً واستراتجيا للولايات المتحدة واسرائيل .

٩- إن الأوضاع الجيبوليتيكية لمنطقه الشرق الأوسط أخذت ترتبط مع السياسة العسكرية الامريكيه النابعة من استراتيجيا تها الشاملة برابطه امن الموارد والأمن القومي الأمريكي نفسه لتحقيق لها مالم تستطيع تحقيقه من قبل بتقسيم المنطقة وتحديد حدودها بثوب جديد.

١٠- بعد إحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ واصل ألناتو بالقيادة الامريكية البحث عن استراتجية تعرز أهميه مكانتة في البيئة الامنية الجديدة تجاه الشرق الاوسط معتمد على خطوات علميه لتنظيم ترتيباتها العسكرية القادمة بتطوير جهود قوات للتدخل السريع لتعبر عن مهام الاطلسيه الجديدة في الشرق الاوسط .

المصادر باللغة العربية:

١. ادريس ، محمد السعيد ، ٢٠٢٤، البرنامج النووي الايراني : الازمة – السيناريوهات المحتملة – التداعيات الاقليمية ، (ورقة مقدمة في الملتقى العلمي للجرائم المستخدمة في ظل التغيرات والتحولات الاقليمية والدولية)، كلية العلوم الاستراتيجية، عمان.

٢. برنجيسكي ، زبغنيو ،٢٠١٩،اجندة للناتو نحو شبكة امينة عالمية ،ترجمة سميرة ابراهيم عبد الرحمن ،مجلة دراسات دولية،العدد٤١،مركز دراسات دولية جامعة بغداد.

٣. جاد، عماد ،٢٠١٦،الجدل حول المفهوم الاستراتيجي الجديد لحلف الاطلنطي ،مجلة السياسة الدولية ،العدد١٣٦،مركز الاهرام للدراسات السياسية الاستراتيجية،القاهرة.

٤. حافظ ، صلاح الدين ، ٢٠٢٣، تهافت السلام، ط١،دار الشروق،القاهرة. الدولية، العدد١٦٠، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

٥. سرحان ، محمد علي ،٢٠٢٢،امركة العولمة في الشرق الاوسط واسيا (مثلث الخيرات)، صفحات للدراسات والنشر،ط١،دار الشرق، دمشق.

٦. سليتر،جير،٢٠٢٢،انهيار العملية السياسية السلمية،الإسرائيلية أين الخلل؟،ط١،دراسات عالمية(٤٥)،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجة.

٧. شكارة ،احمد عبد الرزاق ، ٢٠٢٤،الفكر الاستراتيجي الامريكي والشرق الاوسط في النظام الدولي الجديدا، ط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٨. شكارة، احمد عبد الرزاق، ٢٠٢٤، الفكر الاستراتيجي الامريكي والشرق الاوسط في النظام الدولي الجديدا، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٩. صايغ، يزيد ،٢٠٠٠،أزمة الخليج العربي وإخفاق النظام الإقليمي العربي في ضوء واقع ومستقبل النظام الإقليمي،مجلة المستقبل العربي،العدد١٤٩،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت.

١٠. العامري، علي محمد حسين ،٢٠١٩، السعودية واشكالية الامن في منطقة الخليج العربي،المرصد الدولي،العدد٨، مركز الدراسات الدولية ،جامعة بغداد.

١١. عبد الكريم ، قيس (وآخرون)، ٢٠٠١،اتفاق أوسلو في عامه الخامس،ط١،شركة التقدم العربي للطباعة والنشر،بيروت.
١٢. العساف، سوسن اسماعيل، ٢٠٠٨ ، ايران في ثوابت ومتغيرات استراتيجية الامن القومي الامريكي ، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
١٣. عطوان، خضر عباس،٢٠١٦ ،الرؤية الأخلاقية الغربية لقضايا النظام العربي:الصراع العربي الإسرائيلي المجلة العربية للعلوم السياسية،العدد ١٢، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت.
١٤. العلي ، مروان سالم ، ٢٠١٧، رؤية معاصرة في دراسة ظاهرة،الارهاب الدولي في:محمود سالم السامرائي (واخرون) الكتاب السنوي ٢٠٠٧،كلية العلوم السياسية،جامعة الموصل.
١٥. العمار ، منعم صاحي ،٢٠٠١، من اجل نهاية قريبة للحرب الباردة العربية،المصالحة العربية الضرورة والمسؤلية التاريخية،مجلة دراسات دولية،العدد١٢،مركز الدراسات الأولية،جامعة بغداد.
١٦. العمار ، منعم صاحي ،٢٠١٣، الانتفاضة ومظاهر الأداء السياسي العربي،مجلة الراصد الدولي ،العدد٧٣ مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد .
١٧. العمار، منعم صاحي ،٢٠٢١، مؤتمر مدريد تتويج لإسرائيل،مجلة آفاق عربية،العدد١٢،دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد.
١٨. العمار، منعم صاحي ٢٠١٦،،المتغيرات الدولية ومستقبل النظام العربي:دراسة في اختلالات الامن الخارجي،مجلة شؤون عربية،العدد٨١،الامانة العامة لجامعة الدول العربية،القاهرة.
١٩. عودة، جهاد ،٢٠٠٥،الاسس العسكرية توجهات حلف الناتو تجاه الشرق الاوسط ،مجلة السياسة الدولية ، العدد١٦٠، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.
٢٠. فضه ، محمد إبراهيم ،٢٠٠٣،السياسة الخارجية للدول الكبرى في الشرق الأوسط،أزمة السويس ومشكلة الاعتداء الثلاثي،ط١،الأهلية للنشر والتوزيع،عمان.
٢١. كورييل ، هنري، ٢٠٢٢، من اجل سلام عادل في الشرق الأوسط،ط١،ترجمة محمد يوسف الجندي،دار الثقافة الجديدة ،القاهرة.
٢٢. نافعة ، حسن (وآخرون)، ٢٠٢٣،المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية،معهد البحوث والدراسات العربية القاهرة.
٢٣. نعمة ، كاظم هاشم ،٢٠١٣،حلف الاطلسي،التوسع الى الشرق الحوار مع الجنوب والامن القومي العربي ،اكاديمية الدراسات العليا ليبيا.
٢٤. هاتلت ، كريستيان بيتر ، ٢٠٠٩، ما بعد غزة،سلسلة دراسات مترجمة،العدد٣٩،مركز الدراسات الدولية،جامعة بغداد.
٢٥. هاس ،ريتشارد و أنديك ، مارتن ، ٢٠١٩، ما بعد العراق، إستراتيجية أمريكية جديدة للشرق الأوسط ترجمة سميرة إبراهيم عبد الرحمن ،سلسلة ودراسات مترجمة العدد ٣٨،مركز الدراسات الأولية ، جامعة بغداد.
٢٦. هيكل ، محمد حسنين ،٢٠٠١، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل:سلام الأوهام أوسلو وما قبلهما وما بعدهما،ط٧،دار الشرق،القاهرة.

المصادر باللغة الإنكليزية:

1. .Idris, Muhammad Al-Saeed, 2024, The Iranian nuclear program: the crisis - possible scenarios - regional repercussions, (paper presented at the Scientific Forum for Crimes Used in Light of Regional and International Changes and Transformations), College of Strategic Sciences, Amman.
2. Brenjeski, Zbvnio, 2019, A NATO Agenda Towards a Global Safe Network, translated by Samira Ibrahim Abdel Rahman, Journal of International Studies, Issue 41, Center for International Studies, University of Baghdad.
3. Gad, Imad, 2016, The controversy over the new strategic concept of NATO, International Politics Journal, Issue 136, Al-Ahram Center for Strategic Political Studies, Cairo.
4. Hafez, Saladin, 2023, Incoherence of Peace, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Cairo. International, Issue 160, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo.
5. Sarhan, Muhammad Ali, 2022, The Americanization of Globalization in the Middle East and Asia (The Triangle of Goods), Pages for Studies and Publishing, 1st edition, Dar Al-Sharq, Damascus.
6. Slater, Geir, 2022, The Collapse of the Israeli Peaceful Political Process, Where is the Fault?, 1st edition, Global Studies (45), Emirates Center for Strategic Studies and Research.
7. Shakara, Ahmed Abdel Razzaq, 2024, American Strategic Thought and the Middle East in the New International Order, ed., Center for Arab Unity Studies, Beirut.
8. Shakara, Ahmed Abdel Razzaq, 2024, American Strategic Thought and the Middle East in the New International Order, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
9. Sayegh, Yazid, 2000, The Arabian Gulf Crisis and the Failure of the Arab Regional System in Light of the Reality and Future of the Regional System, Arab Future Magazine, Issue 149, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
10. Al-Amiri, Ali Muhammad Hussein, 2019, Saudi Arabia and the Problem of Security in the Arabian Gulf Region, International Observatory, Issue 8, Center for International Studies, University of Baghdad.
11. Abdel Karim, Qais (et al.), 2001, The Oslo Accords in its Fifth Year, 1st edition, Al-Taqadum Al-Arabi Printing and Publishing Company, Beirut.
12. Al-Assaf, Sawsan Ismail, 2008, Iran in the Constants and Variables of the American National Security Strategy, Arab Network for Research and Publishing, Beirut.
13. Atwan, Khader Abbas, 2016, The Western Moral Vision on the Issues of the Arab Regime: The Arab-Israeli Conflict, Arab Journal of Political Science, Issue 12, Center for Arab Unity Studies, Beirut.
14. Al-Ali, Marwan Salem, 2017, A Contemporary Vision in Studying the Phenomenon, International Terrorism in: Mahmoud Salem Al-Samarrai (et al.), Yearbook 2007, College of Political Science, University of Mosul.

15. Al-Ammar, Moneim Sahi, 2001, For a near end to the Arab Cold War, Arab reconciliation is necessary and historical responsibility, Journal of International Studies, Issue 12, Center for Primary Studies, University of Baghdad.
16. Al-Ammar, Moneim Sahi, 2013, The Intifada and Manifestations of Arab Political Performance, Al-Rasid International Magazine, Issue 73, Center for International Studies, University of Baghdad.
17. Al-Ammar, Moneim Sahi, 2021, The Madrid Conference is a coronation for Israel, Arab Horizons Magazine, Issue 12, House of General Cultural Affairs, Baghdad.
18. Al-Ammar, Moneim Sahi 2016, International Variables and the Future of the Arab Regime: A Study of External Security Imbalances, Arab Affairs Magazine, Issue 81, General Secretariat of the League of Arab States, Cairo.
19. Odeh, Jihad, 2005, The Military Foundations of NATO's Orientations towards the Middle East, International Politics Journal, Issue 160, Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, Cairo.
20. Fadda, Muhammad Ibrahim, 2003, The Foreign Policy of the Major Powers in the Middle East, the Suez Crisis and the Problem of the Triple Attack, 1st edition, Al-Ahliyya Publishing and Distribution, Amman.
21. Curiel, Henry, 2022, For a Just Peace in the Middle East, 1st edition, translated by Muhammad Youssef El Gendy, New Culture House, Cairo.
22. Nafaa, Hassan (et al.), 2023, The International Community and the Palestinian Issue, Institute of Arab Research and Studies, Cairo.
23. Nima, Kazem Hashem, 2013, NATO, Expansion to the East, Dialogue with the South and Arab National Security, Academy of Postgraduate Studies, Libya.
24. Hatlet, Christian Peter, 2009, After Gaza, Translated Studies Series, Issue 39, Center for International Studies, University of Baghdad.
25. Haas, Richard and Indyk, Martin, 2019, After Iraq, a new American strategy for the Middle East, translated by Samira Ibrahim Abdel Rahman, translated series and studies, No. 38, Center for Primary Studies, University of Baghdad.
26. Heikal, Muhammad Hassanein, 2001, The Secret Negotiations between the Arabs and Israel: The Peace of Illusions, Oslo, Before and After, 7th edition, Dar Al-Sharq, Cairo.